

دراسات نقدية 2

إعداد الطالب:
فيصل الشمري

د/ أشرف الفندي



Chapter

بحث الدكتوراه محور التطبيق:

أثر الإدارة الإستراتيجية على كفاءة وفعالية الأداء
دراسة على قطاع الاتصالات السودانية

محمد حنفي نور تبيدي
جامعة الخرطوم، 2010م

Chapter

التكليف الرابع: نقد أهداف الرسالة- فرضيات الدراسة- مصطلحات ومفاهيم الدراسة

بالنظر إلى بحث الدكتوراه أو رسالة الدكتوراه محور التطبيق، ونقد أهداف الدراسة وفرضياتها ومصطلحاتها وفق المعايير المشار إليها في المحاضرة ونجد إن ذلك في رسالة الدكتوراه كالآتي:

أولاً:

لقد قام الباحث بوضع عددًا من الأهداف البحثية في رسالته، ففي الهدف الأول كانت غايته التعرف على امدى تطبيق وممارسة الإدارة الاستراتيجية في شركات الاتصالات العاملة في السودان، بينما كانت غايته في الهدف الثاني التعرف على مستوى أداء تلك الشركات، في حين كانت الغاية من الهدف الثالث المساهمة في تطوير قطاع الاتصالات، بينما في الهدف الرابع كانت الغاية التعرف على العوامل المؤثرة على تطبيق الإدارة الاستراتيجية

... في شركات الاتصالات العاملة في السودان، وأخيراً كانت الغاية من الهدف الخامس الخروج بنتائج وتوصيات ومقترحات وعدداً من المقترحات البحثية المستقبلية.

ونجد مما سبق إن الأهداف الموضوعية دقيقة، ولتدعيم الأهداف، وإزالة الغموض نوصي أن يقوم الباحث بصياغة الأهداف الآتية:

- الإثراء النظري لمتغيرات الدراسة المتمثلة بـ: (الإدارة الاستراتيجية، كفاءة وفاعلية الأداء).
- معرفة أثر الإدارة الاستراتيجية على فاعلية وكفاءة أداء شركات الاتصالات العاملة في السودان.

ثانيًا:

عند النظر لأهداف الرسالة نجد إنها غير مرتبة وفقًا للإجراءات البحثية، وهذا يؤدي إلى تشتيت ذهن القارئ معرفة تحقق الهدف من عدمه للرسالة، ويفضل أن يكون ترتيب الأهداف الموجودة مع الأهداف المقترحة، كالآتي:

- الإثراء النظري لمتغيرات الدراسة المتمثلة ب: (الإدارة الاستراتيجية، كفاءة وفاعلية الأداء).
- معرفة مدى تطبيق الإدارة الاستراتيجية في شركات الاتصالات العاملة في السودان.
- معرفة مستوى فاعلية وكفاءة أداء شركات الاتصالات العاملة في السودان.

- معرفة أثر الإدارة الاستراتيجية على فاعلية وكفاءة أداء شركات الاتصالات العاملة في السودان.
- معرفة العوامل المؤثرة على تطبيق الإدارة الاستراتيجية في شركات الاتصالات العاملة في السودان.
- المساهمة في تطوير قطاع الاتصالات في السودان.
- الخروج بنتائج وتوصيات لقطاع الاتصالات، والاقتصاد السوداني، واقتراح عناوين بحثية مستقبلية.

ثالثاً:

بخصوص قابلية أهداف الدراسة للقياس من عدمه، من الشائع في الأبحاث العلمية إن هناك قياساً كمياً للأهداف، وقياساً نوعياً يتفق مع الأهداف النظرية العامة ويقاس ذلك من قبل الباحث وتقييم لجنة المناقشة أو محكمي الأبحاث في المجالات العلمية والمؤتمرات العلمية، بينما نجد إن القياس الكمي يقيم وفق الأساليب الإحصائية والكمية التي استخدمتها الدراسة، ويمكن توضيح أسلوب القياس للأهداف بما في ذلك المقترحة كالآتي:

- الإثراء النظري لمتغيرات الدراسة المتمثلة بـ: (الإدارة الاستراتيجية، كفاءة وفاعلية الأداء)، ويقاس ذلك من خلال الاطلاع على الجانب النظري لكل متغير ومدى تغطيته للموضوع من حيث المفهوم، والأهمية، والأهداف، والخصائص، والمعوقات، والنماذج، والأبعاد.
- معرفة مدى تطبيق الإدارة الاستراتيجية في شركات الاتصالات العاملة في السودان، ويقاس ذلك من خلال تحليل استبانة الدراسة، ومعرفة نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية.

- معرفة مستوى فاعلية وكفاءة أداء شركات الاتصالات العاملة في السودان، وتقاس من خلال التقييم النوعي أو الكيفي من قبل إدارة الشركات من خلال تقاريرها الرسمية المنشورة أو من خلال تحليل استبانة الدراسة بالإحصاءات الوصفية ومعرفة مستوى الفاعلية والكفاءة.
- معرفة أثر الإدارة الاستراتيجية على فاعلية وكفاءة أداء شركات الاتصالات العاملة في السودان، ويقاس ذلك من خلال اختبار الانحدار الخطي أو المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية التي تعبر عن مستوى التوافر داخل تلك الشركات.

- معرفة العوامل المؤثرة على تطبيق الإدارة الاستراتيجية في شركات الاتصالات العاملة في السودان، ويتم قياس ذلك نوعياً أو كيفياً من خلال ملاحظة ما قام الباحث باستنتاجه من تحليل استبانة الدراسة التي وزعت في تلك الشركات.
- المساهمة في تطوير قطاع الاتصالات في السودان، ويقاس ذلك نوعياً أو كيفياً من خلال ملاحظة توصيات الباحث لتلك الشركات.

- الخروج بنتائج وتوصيات لقطاع الاتصالات، والاقتصاد السوداني، واقتراح عناوين بحثية مستقبلية، ويتم قياس ذلك نوعياً أو كيفياً من خلال ملاحظة ما قام الباحث باستنتاجه من تحليل استبانة الدراسة التي وزعت في تلك الشركات، وكتابة النتائج، ووضع التوصيات، واقتراح الأبحاث المستقبلية التي يمكن أن ينطلق منها الباحثين لتطوير هذه الدراسة.

رابعًا:

لقد كانت أهداف للدراسة متماشية مع مشكلة الدراسة، فمشكلة الدراسة تبحث مدى تطبيق وممارسة الإدارة الاستراتيجية في شركات الاتصالات العاملة في السودان، وأثر ذلك على كفاءة وفاعلية الأداء لتلك الشركات، فانبثق من ذلك أهداف الدراسة جميعها بما فيها الأهداف المقترحة، كما تم الحديث عن طريق معالجتها، كالآتي:

طريقة قياس تحقق الهدف	أسلوب المعالجة	الهدف	محور المشكلة
الاطلاع على الجانب النظري لكل متغير ومدى تغطيته لجوانب كل موضوع.	الرجوع للدراسات السابقة والكتب، وعرض المعلومات من حيث المفهوم والأهمية والأهداف والنماذج والأبعاد.	الإثراء النظري لمتغيرات الدراسة المتمثلة بـ: (الإدارة الاستراتيجية، كفاءة وفاعلية الأداء).	مدى تطبيق وممارسة الإدارة الاستراتيجية في شركات الاتصالات العاملة في السودان وأثر ذلك على كفاءة وفاعلية الأداء
نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية.	جمع المعلومات عن طريق الاستبانة من الإدارة العليا في شركات الاتصالات العاملة في السودان.	معرفة مدى تطبيق الإدارة الاستراتيجية في شركات الاتصالات العاملة في السودان.	
نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية.	جمع المعلومات عن طريق الاستبانة أو تقارير الإدارة العليا في شركات الاتصالات العاملة في السودان.	معرفة مستوى فاعلية وكفاءة أداء شركات الاتصالات العاملة في السودان.	

طريقة قياس تحقق الهدف	أسلوب المعالجة	الهدف	محور المشكلة
نتائج اختبار الانحدار الخطي أو المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.	التحليل الاستدلالي لمتغيرات وأبعاد الدراسة من المعلومات المجمعة باستبانة الدراسة.	معرفة أثر الإدارة الاستراتيجية على فاعلية وكفاءة أداء شركات الاتصالات العاملة في السودان.	مدى تطبيق وممارسة الإدارة الاستراتيجية في شركات الاتصالات العاملة في السودان وأثر ذلك على كفاءة وفاعلية الأداء
الاستنتاجات التي بها قام الباحث من تحليل استبانة الدراسة التي وزعت في تلك الشركات.	من خلال المنهج الاستنباطي الذي يقوم على الاستنتاج.	معرفة العوامل المؤثرة على تطبيق الإدارة الاستراتيجية في شركات الاتصالات العاملة في السودان.	
ملاحظة توصيات الباحث لتلك الشركات.	من خلال اقتراح التوصيات المناسبة.	المساهمة في تطوير قطاع الاتصالات في السودان.	
من ملاحظة ما قام الباحث بكتابته من نتائج، ووضع التوصيات، واقتراح الأبحاث المستقبلية.	كتابة تلك النقاط كافة وتضمينها في جزء خاتمة الدراسة.	الخروج بنتائج وتوصيات لقطاع الاتصالات، والاقتصاد السوداني، واقتراح عناوين بحثية مستقبلية.	

خامساً:

بالنظر إلى صياغة فرضيات الدراسة نجد إنها لم تتبع أسلوباً موحداً بل تشبع الباحث فيها، ووضع فرضيات لم يكن لها هناك هدف مستقل أو تساؤل، ولكن يمكن ترتيب الفرضيات وإعادة صياغتها بالشكل الشائع في بحوث الإدارة بفرضية العدم والفرض البديل؛ من أجل تناسبها مع التساؤلات والأهداف، ويمكن ترتيب ذلك في فرضيتين رئيسيتين واجب اختبارها مع فروعها، ويمكن ذكر هاتين الفرضيتين كما يأتي:

الفرضية الرئيسية:

لا يوجد أثر لـ: (معرفة الإدارة العليا، الموارد والإمكانات، الثقافة التنظيمية السائدة، الهياكل التنظيمية) كمتطلبات ممارسة وتطبيق الإدارة الاستراتيجية في فاعلية وكفاءة أداء شركات الاتصالات العاملة في السودان.

الفرضية الرئيسة الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الإدارة العليا لشركات الاتصالات العاملة في السودان للإدارة الاستراتيجية تعزى لمتغير (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

سادسًا:

لم يتم تحديد المتغيرات البحثية بشكل واضح ودقيق، وكان من الأولى على الباحث أن يركز على هذا الأمر بدقة، وذلك لتناسق رسالته وترابطها ووضوحها، وحرّيّ بالباحث أن لو حدد متغيرات الدراسة وأبعادها في أسئلة الدراسة، وأهدافها، وفرضياتها، وقام برسم نموذج شكلي ضمن فيه متغيرات الدراسة وأبعادها والعلاقات فيما بينها.

كذلك يجب على الباحث في جزء الإطار النظري أن يفصل كل متغير في فصل مستقل كما فعل ذلك في المتغير المستقل: الإدارة الاستراتيجية ولكن للأسف في فصل المتغير المستقل: الإدارة الاستراتيجية لم يقوم الباحث بتخصيص مبحث عن أبعاد الإدارة الاستراتيجية. كما إن الباحث لم يقوم بتخصيص فصلاً نظرياً عن المتغير التابع: كفاءة وفاعلية الأداء وتخصيص مبحثاً عن أبعادهما وفق ما تناولته الدراسات السابقة.

سابعًا:

لم تقم الدراسة الحالية بتخصيص عنوان من المنهجية بمصطلحات الدراسة، وإنما ضمن الباحث المصطلحات في الإطار النظري في الفصول التي تناولها، ولناخذ كل تعريف على حدة وموقع تواجهه في الإطار النظري، وتقييم استعراضه كما يأتي:

مصطلح الإدارة الاستراتيجية: لقد قام الباحث باستعراض التعريفات التي ذكرها الكتاب والباحثين في مجال الإدارة في كتبهم والدراسات السابقة، ومن ثم خرج من تلك التعريفات بتعريف شامل في عدة نقاط ركز فيها على: شمولية الإدارة الاستراتيجية على كافة وظائف المنظمة، وإنها تركز على الأهداف الرئيسية طويلة الأجل والتي هي محصلة الأهداف الفرعية لكافة وحدات المنظمة، كما ذكر الباحث في تعريفه تركيز الإدارة الاستراتيجية على الأخذ باعتبار عوامل البيئة الداخلية والخارجية، وأن قراراتها تحقق التغيير المستقبلي المرغوب.

ونجد إن تعريف مصطلح الإدارة الاستراتيجية كان دقيقاً وواضحاً ويخدم أهداف الدراسة وإجراءاتها البحثية، وذلك لأنه استند على أساس نظري قوي من خلال التمهيد للتعريف من الدراسات السابقة.

أما بخصوص مصطلح وتعريف كفاءة وفاعلية الأداء فلم يتطرق الباحث إليه إطلاقاً ولم يعرفه التعريف المطلوب، وبالتالي فهذا يحدث عدم تناسقاً في الرسالة، وعدم وضوحاً في استعراض أفكار الرسالة.

وحرى على الباحث أن يخصص فصلاً نظرياً عن الأداء، ويتناول فيه فاعلية وكفاءة الأداء، ففي المبحث الأول يتناول: مدخل عن الأداء من حيث المفهوم، والأهمية، والأهداف، والعوامل المؤثرة على قياس الأداء، ومعايير قياس الأداء، ومعوقات قياس الأداء.

وفي المبحث الثاني يتحدث عن كفاءة الأداء مستعرضاً تعريف الكفاءة، وأهمية تطبيق الكفاءة، والآثار المتحققة من تطبيق الكفاءة، ونماذج قياس الكفاءة.

وفي المبحث الثالث يجب على الباحث الحديث عن الفاعلية من حيث: المفهوم، والأهمية، والنتائج المتحققة من تطبيق الفاعلية، ونماذج قياس الفاعلية.

ولو قام الباحث بذلك لوجدنا إن مصطلح كفاءة وفاعلية الأداء معرّفاً بدقة وبوضوح وبما يتماشى مع اتجاهات الرسالة العلمية.

وختاماً:

إن الدراسة محور التطبيق في هذه المادة تتميز بنقاط قوة وأوجه قصور، ولكن هذه الملاحظات التي تم استعراضها للوفاء بمتطلبات التكليف لو أخذها الباحث باعتبار كانت الرسالة أقوى من شكلها الحالي، وكانت فرضياتها واضحة، وأهدافها أكثر ووضوحاً، ومصطلحات أكثر دقة، وهذا يزيد من مرات الرجوع للدراسة، والاستشهاد بها في أبحاث لاحقة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

